رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مفيدة

كيف يتصرف الموسوس في أسئلة حول مراتب الكتابة، ومصير غير المخلوق، وما كُتبت عليه التوراة؟

عبدالمحسن الزامل

السؤال الثالث شخص لديه وساوس وعنده عدة اسئلة هل اللوح المحفوظ ومراتب الكتابة العمرية والحولية واليومية من كلام الله اقصد هل تكلم الله بها للقلم وللملائكة اولا يعني كما يظهر من اسئلة - 00:00:00

يقول السائل ان هذه الاسئلة اولا نصيحة لنفسي واخواني ان هذه النباب الوساوس ينبغي سده وسبق الاشارة اليه في عدة اجوبة وانه لا يغلق الا بعدم فتحه وعدم السؤال عنه - 00:00:26

والا فانه اذا انفتح افسد حياة الانسان في دينه ودنياه. نكد عليه حياته اكد عليه معيشته وهذا هو غاية ومقصد الشيطان ليحزن الذين امنوا بقصد احزان اهل الايمان. الصحابة رضي الله عنهم جاء عندهم وساوس في هذا عظيمة. في الاحاديث - 00:00:52

النبي عليه الصلاة والسلام كلمة واحدة واخذوها. الحمد لله الذي رد كيده الوسوة. الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة قال ذاك محظوظ الايمان ذاك صريح الايمان صحيح مسلم كله صحيح مسلم - 00:01:16

وقال في حديث ابن عباس عند ابي داوود باسناد صحيح الحمد لله انه لم يبلغ منكم الا مثل هذه قالوا ان احدنا يجد نفسه الى ان يخر من السماء حبوني بنتكلم به وفي لفظ صحيح - 00:01:29

ان يكون حممه يعني العظم البالي. يعني لو يكون حممه بالي احب اليهم ان يتكلم به. ما قال عليه الصلاة الحمد لله اللي رد كيدا وسوسة ذاك صريح الايمان. المعنى الوسوسة ينبغي الاعراض عنها - 00:01:43

قال فلينتهي. فقال فلينتهي عليه الصلاة والسلام. امرهم بالانتهاء. الصحابة امتثلوا رضي الله عنهم وامتثلوا هذا هو الواجب والوسوسة لا شك انها شر ولو كانت خيرا لكان الصحابة ولهذا يقول العلماء ومنهم القدامى رحمه الله في كتاب ذم الوسوسة في اوله - 00:01:57

يقول لا يعلم في الصحابة موسوس ابدا. التزموا هذا الواجب فلا علاج لها الا بالاعراض عنها. وليس معنى الاعراض عنك تقول انك تقول انا اعرض لكن تعرض لي. نعم قد تعرض - 00:02:18

قد تعرض الوساوس وما في انسان يخلو من وساوس لكن اياك تنشاق معها اياك ان تفتح اذنيك لوساوس الشيطان وافكارك وتنقاد معه وتركب مسألة على مسألة يشغلك الشيطان ويزرع فيك ويبذر فيك الوساوس - 00:02:34

تكون مثل الرحى التي تطحن الشيء الفاسد ابن القيم رحمه الله قال كلاما معناه ذكره لعله في مدارج السالكين في كتاب مدارج السالكين او طريق الهجرتين ولعلة بمدارج السالكين انه قال رحمه الله - 00:03:01

النفس مثل الرحاء نعلم ان الرحى وهو حجران حجر اعلى تحت على قاعدة حجر اسفل على قاعدة وحجر اعلى والحجر الاسفل ثابت والحجر الاعلى يدور مثبت على مركز ويدور. وله مدخل وفتحة - 00:03:22

يدخل معه الحب الحب هذا كانوا يطحنون اه بئر رحى حب الحنطة سأل حبوب يطحنونه يعني طحن مقارب يعني ليس انه يكون كالدقيق الان كالمطاحن لكن يطحن وهذي الراحة تدور اما - 00:03:43

يعني مثل ما آآ يختلف صنع الرحى وبالمناسبة يعني مثل ما جاء في قصة اه ذاك المجوسي المجوسي الذي وقع منه ما وقع قال لعمر رضي الله عنه قصة قال لاصنعن لك رحا - 00:04:00

نطحن بالهواء يتحدث بها قال عمر رضي الله عنه العبد يتوعدني وصدق رضي الله عنه قصته معروفة كما في صحيح البخاري الشاهد انه اه ربما تطحن احيانا بالماء الوظوء فيها حق طحنت - 00:04:26

ان وضعت فيها بعرا طحنت فالنفس كذلك اياك ان تبذر في النفس هذه الوساوس. هذه الهواجيس وهذه الامور التي لا تشمت بل كلها ضرر كلها شر اياك اعرض عنها اغلق الباب - 00:04:49

واشغل نفسك اطحن في هذه النفس اجعل فيها محل للفكر والذكر اجتهد في ذلك اذا عرضت لك مثل هذه الوساوس عليك ان تكثر من الذكر والاستغفار وتشغل نفسك بالخير ولو عرظت لك - 00:05:09

استمر ولا تبالي ولا تحزن فانه مباشرة باذن الله يذهب عنك ولو عرض ذهب والشيطان عند ذلك يقول لا سبيل لكم على فلان. قد نجى منكم. لكن حين تستجيب تسأل - 00:05:30

ثم اذا سألت احد تقول لا الذي سألته لم يفهم وظن اني قصدت كذا كما يفعله بعض الناس اللي ابتلي بهذه الاشياء هذا واقع كنت اقول لبعضهم انت سوف حين تضع السماعة سوف تقول هو ما فهم سؤالي انا - 00:05:45

قال والله ان هذا شيء يدور يعني في مخيلته الان قلت هذا هو عين وشوشة الشيطان وانت تقول احيان يقول بعض عبادته يقول للشيطان كذا كيف تطيع الشيطان الرحمن هذا لا يجوز - 00:06:02

فالانسان حين يتابع هذه الوساوس هو يغذيها. هو ينميها هذا تغذية لها وتنمية لهذه الوساوس. وتوقع في مثل هذه التدقيقات التي تأتي في مثل هذه الاسئلة. امور انت لست المسؤول عنها ولم يكلفك الله بها - 00:06:23

والدخول فيها دخول في امور من امور الغيب واحيانا هذه اسئلة لا يجوز السؤال عنها بل ان الواجب هو الاعراض عن مثل هذا وسؤال الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وان يشغل نفسه الانسان بالذكر - 00:06:43

ونبادر الى الصلاة التبكير اليها واجابة المؤذن المحافظة على سنن الرواتب قبل الصلاة وبعدها هو المحافظة على الاذكار وعلى الاوراد هذه من اعظم العصمة والحماية للعبد ولو راجع اول النهار واخره قراءة معوذتين يحافظ على اية الكرسي - 00:06:58

عقب كل فرض وعند اه عند النوم وجاءت في حديث ضعيف آآ قراءتها الصباح لكنه لا يثبت انما تقرأ ست مرات في اليوم ست مرات عقب الصلوات خمس مرات وعند النوم مرة واحدة هذا الثابت عن النبي عليه الصلاة - 00:07:22

والسلام ثم عودا الى السؤال هذه كما جاء في الحديث الذي جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يأمر يا اكتب امره بالكذا هذا الذي جاء في الحديث. ان الله امره بالكتابة - 00:07:43

فجرى بما هو كائن اليوم. هذا الذي جاء. ان الله امره فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة واهيا السؤال الثاني حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب الرسول والسنة ان - 00:08:01

يذكر الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام كتابة ويتلفظ بها الانسان حين يكتب يذكر الرسول عليه الصلاة والسلام فعليه ان يتلفظ بالصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. فان كتب فكذلك لا يقتصر على قول الرسول وان كان - 00:08:17

اذا اه كتبوا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يذكره في الكتاب وحصل مقصود لكن الافضل ان تذكره لفظا وكتابة لا شك ان هذا تنوير للكتاب. بكثرة الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. وكتب الله مقادير الخلائق قبل ان يهرق السماوات - 00:08:34

بخمسين الف سنة كم حديث عبد الله بن عمر عند مسلم هل مراتب الكتابة العمرية والحولية واليوم مكتوب في لوح المحفوظ. نعم كتب كل شيء العمرية يعني حين يكتب ذلك في - 00:08:59

آآ يأتيه الملك يأتيه الملك والحولية هذا في ليلة قدر اه في ليلة يكتب الله مقادير الخلائق الى السنة الاتية فيها يفرغ كل امر حكيم وكذلك اليومية التي جاءت في الاحاديث وان الملائكة تنزل والملائكة تصعد في صلاة الظهر - 00:09:15

في صلاة العصر وصلاة الفجر وهل وهل ما يخلقه الله هو الاحداث التي لم ولن تحدث والتي كان من الممكن ان تحدث في هذه الحياة مثل كل احتمالات اللانهائية لما يمكن ان يحدث هل هي مكتوبة ايضا؟ هذا ايضا - 00:09:39

من التكلف الذي لا يجوز ما الذي امرك ان تتعب نفسك ما الذي ما حداث الانسان فيه كفاية بما كلفه الله بالاخوان وهو اذا كان الشيء

لم يقدره الله ولم - 00:09:56
يعني قال بما هو كائن اما ما لم يكن فانه لم يكتب ان الحديث وجرى بما هو كائن حينما تقول وهو يعني ما لم يقدر وما لم يخلق هذا ليس بكائن وليس داخلا في الحديث ولهذا كل هذه من تكلفات التي تشغل الانسان وتصفه فالانسان عليه وقته قصير - 00:10:11
وعمره يسير والايام تجري ولا يدري متى يفجأه الاجل ينبغي للانسان ان يصرف وقته وجهده في العلم النافع والعمل الصالح واعمال البر والخير واياه ان يتلاعب بالشيطان هذا التلاعب حتى يصل الى مثل هذا. ولو ان الانسان انساق مع هذه الامور - 00:10:38
فسوف ينكد عليه دمر حياته ويوصله الى امور والعياذ بالله وهذا يقع لمن لم يستجب للنصائح وما دل عليه الكتاب والسنة فهذه وصيتي لنفسي واخواني وخصوصا لمن ابتلي بمثل هذا والعلاج يسير ولله الحمد. سهل يسير - 00:11:03
ما عليك الا ان تمتثل مع آآ الاعراض او وذلك بالعراق عنها تماما ثم لا يقال مثلا انك حيث تعرض سوف يذهب عشرة في المئة عشرين في المئة عشرون ثلاثون لا لا نقول باذن الله تذهب بالكلية - 00:11:28
ان الذكر يحرق الشيطان وجنده واعوانه بذكر الله سبحانه وتعالى يقول التوراة كتبها الله تعالى فعل ماذا كتبت؟ وهل يقال انما كتبت عليه مخلوق يقال التونات كتبها الله وتكلم بها سبحانه وتعالى بالتوراة والانجيل فهي كلامه سبحانه وتعالى - 00:11:51
وجاءت اثار في انها كتبت على كذا وكذا الله اعلم جاءت اثار في هذا لكن لا ادري عن صحتها والذي ثبت ان الله كتب بيدك كما قال ادم لموسى عليه الصلاة والسلام - 00:12:33
اه والله سبحانه وتعالى اه هذا كلامه الذي تكلم به وكتبه تكفل بحفظ القرآن سبحانه وتعالى. هذا القرآن هو الذي تكفل بحفظه سبحانه وتعالى يقول وما الواجب على الشخص عندما تأتي اسئلة سواء في العقيدة او في الدين مثل الاسئلة السابقة - 00:12:51
ولا يعله جوابها صفا ولا يجيب عليها مثل ما تقدم الذي اذا اتى اسئلة بمثل هذا الواجب عنها وان كان اسيا عليك ان تنصرف للشيء الذي تحتاج اليه. انت في غنية - 00:13:13
عن ما لا ما لم تكلف به الى الشيء الذي كلفت به لو ان الانسان استعرظ ما يجهله للاحكام المتعلقة في عباداته وفي معاملاته هو في جميع اموره لو وجد شيئا عظيما - 00:13:36
السؤال عنها والبحث عنها ومجالسة اهل العلم فليبشر بذلك حين يسلك هذا المسلك ثم لا والذي اوصي نفسي واخي وجميع اخواني وخاصة من سأل السؤال ان يعتني بالقرآن يعتني بكثرة تلاوته - 00:13:56
وان يجتهد في الابتداء بحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى فانه سبيل الى كل خير. ومفتاح لكل خير نسأله سبحانه وتعالى لي وله جميع اخواني التوفيق والسداد - 00:14:15